 https://doi.org/10.12816/0061670

The Role of Social Media in Forming the Value System for Secondary Stage Students in Jordan from Teachers Perspectives

Muna Ihmedan Al Hunaiti
Faculty of Arts and Educational Sciences
Middle East University
mnyalhnyty@gmail.com

Mohammad Abd Al-wahab Hamzeh
Faculty of Arts and Educational Sciences
Middle East University
mhamzeh@meu.edu.jo

Received : 10/09/2022 Accepted :18/04/2023

Abstract:

This study aims at explaining the role of social media in formulating secondary school students' value system in accordance with teachers' prespectives which differ depending on various variables like gender, educational qualifications, and years of experience. The sample of the study consisted of (292) public secondary schools teachers at Qwayysmah District, who are chosen randomly. The study has been conducted by utilizing the descriptive approach using a questionnaire constructed by the researcher and distributed in three major domains: moral and religious, social, and aesthetic values. The results of the study show that the role of social media in the formulation of secondary school students' value system came in a moderate level. It also shows a statistically significant differences depending on the gender variable for the male teachers as well as the variable years of experience for teacher of lower than (5) years of experience. On the other hand, no statistically significant differences is found due to educational qualification. The study recommends giving thoughtful and close attention to promoting the religious and moral values throughout appending new content curriculum that focuses on these values.

Keywords: Social Media, Value System, Secondary Stage.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

منى احميدان الحنيطي
كلية الآداب والعلوم التربوية
جامعة الشرق الأوسط
mnyalhnyty@gmail.com

محمد عبد الوهاب حمزة
كلية الآداب والعلوم التربوية
جامعة الشرق الأوسط
mhamzeh@meu.edu.jo

الاستلام : 2022/09/10 القبول : 2023/04/18

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وإلى معرفة الفروق تبعًا لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسيّة، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء القويسمة، والبالغ عددهم (292) معلمًا ومعلمة، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطوير استبانة كأداة للدراسة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة: القيم الدينية والأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجماليّة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، جاء بمستوى متوسط، كما دلّت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، تعزى للجنس في جميع المجالات ولصالح المعلمين، وكذلك وجود فروق في متغير سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات، وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وأوصت الدراسة بالاهتمام بغرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوس طلبة المرحلة الثانوية بإضافة محتوى في المنهاج يدعم هذه القيم.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، المنظومة القيمية، المرحلة الثانوية.

المقدمة:

يشهد العالم أحداثًا متسارعة، وتطوّرات هائلة في العلوم، والمعرفة، ووسائل الاتصال، ونتج عن هذه الأحداث ظهور عدد من التقنيات الحديثة، التي أصبحت الدّعامة الأساسية في نشر العلوم والمعارف، والتواصل مع الآخرين، وساهم هذا التغيير بظهور الإعلام الاجتماعي الجديد (وسائل التواصل الاجتماعي).

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: فيسبوك، وتويتر، وانستجرام، وواتساب، وغيرها من أبرز الوسائل التي ميّزت عصرنا الحديث، وساهمت في إحداث نقلة نوعيّة في أساليب التواصل المباشر بين الأفراد، وكان لها دور في التأثير على آرائهم واستجاباتهم وتعاملاتهم، كما ساهمت في تشكيل منظومة جديدة من القيم والاتجاهات خاصة لدى الجيل الجديد (Amayreh, 2016).

أدى ظهور شبكة الإنترنت إلى انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي بشكل واسع، حيث ساهمت تلك الوسائل بربط لقاءات بين الأفراد، والسماح لهم بالتعارف من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار حول مواضيع مختلفة، والنشر عبر عدّة صفحات (المدوّنات)، وبناء علاقات اجتماعية بين مجموعة من الأفراد من ذوي الاهتمامات المشتركة (Miqdadi, 2017).

تتميز منصات التواصل الاجتماعي بسهولة إنشاء المعلومات والأفكار ومشاركتها بشكل تفاعلي من خلال المجتمعات الافتراضية، بحيث يعد فيسبوك وتوتير وانستغرام ويوتيوب وواتساب والعديد من التطبيقات إضافة إلى البودكاست، من أدوات الاتصال الإلكترونية الأكثر شعبية ضمن منصات التواصل الاجتماعي، ووفقًا لموقع أليكسا العالمي، يعد فيسبوك الوسيلة أكثر استخدامًا في الأردن، متقدّمًا بذلك على مواقع عالمية مثل: جوجل، وياهو، ويوتيوب (Nandi and Katz, 2021).

وأشار المتخصصون في علم الاجتماع إلى أن بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يعتقدون أنها افتراضيّة، ولا تمت للواقع بصلة؛ مما يبرر لهم التصرّف دون ضوابط، وعدم مراعاة الأطر الأخلاقيّة للمجتمعات التي يعيشون فيها، خاصّة في ظل انتشارها المتزايد، وسهولة استخدامها في أي وقت، مما أثر على بناء المنظومة القيمية لديهم، ودفعهم لتقليد سلوكات لا تتلاءم مع معتقداتهم وبيئاتهم، وتمتاز القيم بأنها تنتظم مع بعضها لتشكّل نظامًا قيميًّا يتحكّم بسلوك الفرد، فهي تتصف بالثبات النسبي، وبأنها محدودة بمعايير تساعد الأفراد على التبريرات المنطقية للاتجاهات والسلوكات التي تعد مقبولة أو غير مقبولة لديهم، الأمر الذي يسهّل عمليّة قياسها، والتعرّف إليها لدى كافة فئات المجتمع (Tamimi, 2018).

والمنظومة القيمية من أهم الأمور الواجب الاهتمام بها خاصة في الوقت الحالي لما يتسم به من انفتاح وتطوّر، وهي الأفكار التي يؤمن بها الفرد، ويضعها كموازين لضبط استجاباته، بحيث تكون متوافقة مع اتجاهاته وقدراته العقلية، وتُساعده على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وصُنّفت إلى قيم مادية، وجمالية، واجتماعية، واقتصادية، ودينية (Amayreh, 2016).

تتأثّر المنظومة القيمية بعدّة عوامل تأتي الأسرة في مقدّمتها، حيث يقوم الوالدان بمراعاة شؤون أبنائهم، ويعملون على إكسابهم القيم بأساليب انتقائيّة مستمدّة من ثقافة المجتمع التي تتحدّد بناءً عليها قيمه، وتعدُّ جماعة الأقران أحد العوامل البيئية غير النظامية، والتي تؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل القيم، وكذلك المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية من مهامها الرئيسة إكساب الطلبة القيم السّائدة في المجتمع. ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها، يبدو أنها تفوّقت في أثرها على تقنية المؤسسات الاجتماعيّة التي تعمل على ترسيخ المنظومة القيمية لدى الأفراد (Beni Amer, 2014).

وتعدّ الفئة العمرية في المرحلة الثانويّة الأكثر حساسيّة في حياة المتعلمين، إذ تتميز بالتغيّرات النمائيّة، والتطوّر في النضج مما يؤثّر على متطلّباتهم النفسيّة، والفسيولوجيّة وتكيّفهم مع المجتمع، وحاجتهم للمزيد من الرعاية من قبل ذويهم؛ لإعداد نشءٍ قادرٍ على التكيّف مع كافّة الظروف لديه، والوعي في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، والحفاظ على قيمه، ومبادئه (Al Bakkar,2017).

وبناءً على ما سبق؛ جاءت هذه الدراسة للتعرّف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعدُّ طلبة المرحلة الثانوية الأكثر تأثّرًا بوسائل التواصل الاجتماعي، حيث إنّهم يعيشون مرحلة المراهقة التي تتميز برغبة الطالب بالاكتشاف، وإثبات الذّات، بالإضافة للتغيّرات الجسميّة والنفسيّة التي يمرُّ بها الطالب وتؤثّر عليه، لذلك يلجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي؛ لإشباع حاجاته المتنوّعة (Al Bakkar, 2017).

وقد أثّر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مختلف الجوانب الشخصيّة عند هذه الفئة، ومن بين الجوانب الأكثر تأثرًا المنظومة القيمية (Beni Amer, 2014)، كما أظهرت نتائج دراسة بشارة وعبدالرحمن (Bsharah and Abdelrahman, 2014)، أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة (فيس بوك)، يفيد الطّلبة في زيادة مستوى كفاءتهم الاجتماعية؛ من خلال تزويدهم ببرامج تمكّنهم من التعبيرات الحرّة عن أنفسهم، إلّا أنّ كثرة استخدام تلك المواقع قد يؤدي إلى الانخراط في بيئات مختلفة في قيمها ومبادئها عنهم، وكذلك تساهم في التعرّف إلى عدد كبير من الأصدقاء اللذين قد لا تعرف سلوكاتهم أو اتجاهاتهم.

وأوصت دراسات سابقة عديدة بتناول موضوع أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: دراسات (AlTayyar, 2014؛ AlFateh, 2020, ؛Alshehri, 2018)، بالإضافة إلى توصية دراسة جيانج وأندرسون (Anderson and Jiang, 2018) في الولايات المتحدة الأمريكية، التي أظهرت أنّ نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ممن تراوحت أعمارهم ما بين (13–18) سنة بلغت ما يقدّر بنحو ثلث مستخدمي الإنترنت في مختلف أنحاء العالم، وأنّ نسبة مستخدمي تطبيق يوتيوب (85%)، ونسبة مستخدمي تطبيق سناب شات (72%)، أمّا تطبيق انستجرام فبلغت نسبة استخدامه (69%)، وهذه النّسب تعدّ مرتفعة، كما أنّ معدّل استخدام الإنترنت لتلك الفئة يساوي معدّل استخدامها عند البالغين فوق (25) سنة (AlShehri, 2018).

كما لاحظ الباحثان من خلال عملهما في الميدان التربوي، وتعاملهما مع طلبة المرحلة الثانوية، مدى تأثر طلبة المدارس بشكل عام، وطلبة الثانوية بشكل خاص بوسائل التواصل الاجتماعي واهتمامهم بها، خصوصًا بعد توافر الأجهزة الذكية مع الفئات العمرية المختلفة، سواء لغايات التعلم، والبحث عن المعرفة، والاطلاع على كل ما هو جديد، أو لغايات التواصل، والتسلية، وإشباع الغرائز لدى هذه الفئة العمرية.

وقد هدفت الدراسة الحالية التعرّف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيميّة لطلبة المرحلة الثانويّة في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؛ من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابة المعلمين والمعلمات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تُعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تتضّح أهميّة الدراسة من خلال أهميّة القيم نفسها في الممارسات اليومية بين الأفراد في مجتمعاتهم، والتي يساهم كلّ من الوالدين، ووسائل الإعلام المرئيّة، والمكتوبة، والمسموعة، والمديرين، والمعلمين في المدارس في تكوينها، وتساهم في إثراء المكتبة العربية بدراسة وصفيّة تبيّن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية، بالإضافة إلى أهميّة فئة طلبة المرحلة الثانوية، ودورهم في المجتمع.

كما تساهم في التعرّف إلى الجوانب القيمية الأكثر تأثيرًا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والبحث عن خطط للتحقّق من آثار هذه الوسائل، وطرق استخدامها بين الطلبة، وتوعية مُخططي المناهج في وزارة التربية والتعليم، والمعلمين بضرورة الاهتمام بالمناهج التدريسية لتعزيز القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعيّة لدى الطلبة، وتوعيتهم بضرورة التمييز بين القيم المقبولة، والقيم غير المقبولة في المجتمع.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

وسائل التواصل الاجتماعي: هي مواقع إلكترونيّة على الإنترنت، يتواصل من خلالها ملايين من الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصّصات معيّنة، ويُتاح لأعضاء هذه الشبّكات مشاركة الملفّات والصّور، وإنشاء مدوّنات، وإجراء محادثات فوريّة، وسبب وصف هذه الوسائل بالاجتماعيّة؛ لأنّها تتيح التواصل مع الأقارب والأصدقاء، وتقوي الرّوابط الاجتماعيّة بينهم، ومن أشهر وسائل التواصل الاجتماعيّة: فيسبوك، وانستجرام، وتويتر، وماي سبيس (Tamimi, 2018).

كما عرفها (AlGhunaim, 2020) بأنها مجموعة الوسائل والأدوات المستخدمة للتفاعل مع الآخرين من خلال شبكة الإنترنت كشبكات التواصل الإلكتروني: واتساب، وفيس بوك، وتويتر، وسناب شات، وانستغرام، ويوتيوب.

وتعرّف وسائل التواصل الاجتماعي إجرائيًّا بأنّها:

التطبيقات الإلكترونيّة التي يستخدمها طلبة المرحلة الثانويّة في الأردن/ لواء القويسمة؛ للتواصل، والاطلاع على مستجدّات العصر، والتزوّد بالمعارف، وتشمل: فيس بوك، وانستجرام، وتويتر، وسناب شات، ويوتيوب وغيرها.

المنظومة القيمية: هي مجموعة من الأسس والمعايير الاجتماعيّة، والاتجاهات والممارسات والسلوكات التي تتكوّن لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعيّة، بما تشتمل عليه من مواقف وخبرات فرديّة واجتماعيّة، تتجسّد في صورة تنظيمات لأحكام عقليّة انفعاليّة تتصف بالعموميّة نحو الأفراد، والأشياء، وأوجه الأنشطة المختلفة (Amayreh, 2016).

وتعرّف المنظومة القيمية إجرائيًّا:

بأنّها مجموعة القيم التي تمّ اشتقاقها من الأدب النظري والدّراسات السابقة، وتضمينها في مقياس أعدّ لهذا الغرض، ويشتمل: القيم الدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية عند طلبة المرحلة الثانويّة في الأردن، كما يقدّرها المعلمون في لواء القويسمة.

المرحلة الثانوية: ويعرفها الباحثان إجرائيًّا بأنها المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الأساسية في الأردن، وتشمل الصفوف: الحادي عشر، والثاني عشر، ويلتحق بها الطلبة في عمر (16–18) عاماً.

حدود الدّراسة:

تحدّدت هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمّان.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكوميّة الثانويّة في لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمّان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021/2022).

محدّدات الدراسة:

تعميم نتائج هذه الدراسة تبقى مرهونة بمدى صدق استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، والخصائص السيكومترية: (الصدق، والثبات) لأداة الدراسة، والمجتمع الذي سحبت منه العينة.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة من الأحدث للأقدم:

– هدفت دراسة اللهفيردي (Allahverdi, 2022) إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي المتصور، وتكرار استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات الحكومية في الكويت، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطورت استبانة لاستجواب العينة التي بلغت (322) طالبًا وطالبة، وأشارت النتائج الوصفية إلى أن حوالي (70%) من الطلبة يعتقدون أنهم مدمنون على وسائل التواصل الاجتماعي في مكان ما بنسبة ما بين (75–100٪)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة كبيرة بين مجالات الدراسة: (العلوم والهندسة والعلوم الاجتماعية)، والنوع الاجتماعي، وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في فيس بوك وتوتير وانستغرام.

– أجرى لي وتشين (Li and Qin, 2022) دراسة هدفت إلى معرفة دور المعلمين في تبادل المعرفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز زيادة الأعمال لدى الطلبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقد تمّ بناء الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (111) معلمًا وطالبًا في خمس كليات مهنية عليا في هانغتشو بمقاطعة تشجيانغ، وأظهرت النتائج أنه لا يمكن أن يؤدّي تبادل المعرفة بين المعلمين دورًا مباشرًا وإيجابيًّا في تحفيز الطلبة على تنظيم المشاريع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

– هدفت دراسة تكاكوفا وكراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن (Tkacová, Králik, Tvrdoň, JenisováM and Martin, 2022) إلى تحديد وتصنيف وتقييم إمكانات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم عبر الإنترنت خلال الجائحة من وجهة نظر المعلمين والطلبة من المدارس الثانوية في سلوفاكيا، واستخدم الباحثون

المنهج الوصفي النوعي، مستخدمين أداة العصف الذهني على (9) معلمين من الثانوية، والمنهج الوصفي الكمي مستخدمين الاستبانة على (102) من طلبة الثانوية من جميع أنحاء سلوفاكيا، وكشفت نتائج الدراسة أنّ رغبة الطلبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التعليم كبيرة، كما أظهرت النتائج الى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي أثناء استخدامها في التعليم خصوصًا أن الطلبة لديهم رغبة كبيرة في استخدامها في التعليم؛ مما يخفف من الآثار السلبية لجائحة كورونا؛ من خلال تعلم الطلبة وتواصلهم الناجح مع الهيئة التدريسية بشكل مستمر، وبأدوات يرغبون باستمرار في استخدامها.

– هدفت دراسة العنزي وبرينثاوبت (Alenezi and Brinthaupt, 2022) إلى معرفة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتعلم، من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة الكويت، مستخدمين المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال بناء أداة التعلم، وإجراء مقابلات مع عينة بلغت (35) فردًا، وأظهرت النتائج على أنّ أغلب الطلبة قد استخداموا وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر وغير رسمي للتنشئة الاجتماعية والترفيه، ولكن بشكلٍ أقل تواترًا كأداة تعليمية رسمية، وقد أدرك معظم الطلبة أنّ وسائل التواصل الاجتماعي سهّلت التفاعل مع الأقران، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، والمشاركة، والتعلم التعاوني، ومع ذلك فقد تمّ تحديد الصعوبات التقنية، وبعض المواقف السلبية تجاه النساء اللواتي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي.

– هدفت دراسة ستنسبك وويتشستروم واستنسنج ونيسي وهايجن وسكليكا (Steinsbekk ,Wichstrom, Stenseng, Nesi, Hygen and Skalicka,2021) إلى معرفة مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المظهر احترام الذات من الطفولة إلى المراهقة في النرويج، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته أغراض الدراسة مستخدمين الاستبيان كأداة للدراسة وملف تعريف ذاتي، وطُبقت الأداة على الأطفال ما بين سن (10–14) عامًا، وتكونت العينة من (725) طفلًا، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الموجّهة نحو الآخرين تنبأت بانخفاض احترام الذات للمظهر من سن (10–14) عامًا، ولكن فقط في الفتيات. ولم يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الموجهة ذاتيًّا على احترام الذات للمظهر، ولم يتم الكشف عن أي تأثير عكسي من احترام الذات في المظهر إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

– وهدفت دراسة أرسلان ويلديريم وزنقينيم (Arslan and Yiliirim and Zangeneh, 2021) إلى معرفة مدى تأثير قلق فيروس كورونا والتكيف النفسي لدى طلبة الجامعات، واستكشاف دور الانتماء الجامعي وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعات التركية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، حيث تم تطوير الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (315) طالبًا جامعيًّا، وأظهرت النتائج أنّ الانتماء الجامعي توسط جزئيًّا في العلاقة بين قلق فيروس كورونا والتكيّف النفسي، وتشير النتائج التي توصلوا إليها إلى أنّ الانتماء الجامعي هو آلية محتملة تشرح كيفية ارتباط قلق فيروس كورونا بالتكيف النفسي، وأنّ هذه العلاقة قد تعتمد على مستويات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

– هدفت دراسة (AlFateh, 2020) التعرّف إلى مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (الفيس بوك انموذجًا) في السودان، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة يدرسون في كلية التربية تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج تحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بمتوسط عام بلغ (2.65)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.

– هدفت دراسة أكاكندلوا، وولبي (Akakandelwa, A.K and Walubi, 2018) التعرّف إلى استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعية وتأثيرها المتصوّر على حياتهم الاجتماعية: دراسة حالة لطلاب جامعة زامبيا، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالبًا، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أنّ الطلبة يفضلون استخدام واتساب على مستوى الأنشطة الاجتماعية، مثل الحصول على المعلومات الجديدة، والبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة.

– هدفت دراسة (Alshiti, 2018) التعرّف إلى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة يدرسنَ في كليات مختلفة تمّ اختيارهن بالطريقة القصدية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وبين متغير القيم ككل لدى الشباب موضع الدراسة.

– هدفت دراسة (Albakkar, 2017) التعرّف إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية: دراسة اجتماعية ميدانية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالبًا وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واِستُخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الأردنية من وجهة نظر الشباب الجامعي، تُعزى للجنس، والدخل الشهري للأسرة، وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا: (فيس بوك، وتويتر).

– هدفت دراسة (Alzboun, 2017) التعرّف إلى درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (175) طالبًا وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد اِستُخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أنّ درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

– وهدفت دراسة (Beni Amer, 2014) إلى معرفة أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن، وتكوّنت عينة الدراسة من (198) طفلًا وطفلة، و(13) من أولياء الأمور في إربد، اِختيروا بالطريقة القصدية، واستخدمت الدراسة المنهجين الكمّي والنوعي، وقد اِستُخدمت الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القيم الاجتماعية ككل، تُعزى لمتغيرات: (الجنس، ونوع الهاتف المحمول، ومدّة الاستخدام، والمستوى الاقتصادي).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث مكان إجرائها: تمّ إجراء بعض الدراسات السابقة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأردن، مثل: دراستا (Alzboun, 2017؛ Al Bakkar, 2017)، وأجريت دراسات أخرى في السودان دراسة (AlFateh, 2020)، وفي الصين دراسة لي وتشين (Li and Qin, 2022)، وفي ماليزيا دراسة (Hosen and Ogbeibu and Giridharan and Cham and Marclim and Paul, 2021)، وفي تركيا دراستي (Arslan and Yiliirim and Zangeneh, 2021 ;Allahverdi, 2022)، وفي سلوفاكيا مثل دراسة (Tkacová and Králik and Tvrdoň and JenisováM and Martin, 2022)، وفي الكويت دراسة (Alenezi and Brinthaupt, 2022).

من حيث المنهجية: تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي، مثل: دراستا (Beni Amer، 2014؛ ودراسة Alzboun، 2017؛ ودراسة Alshiti، 2018؛ ودراسة AlFateh، 2020).

من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة، مثل: دراسات (Al Bakkar، 2017؛ AlFateh، 2020؛ Li and Qin, 2022).

من حيث النتائج: اتفقت معظم الدراسات على وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية، تمثلت هذه التأثيرات على مختلف الجوانب، مثل: دراسة (Beni Amer، 2014؛ ودراسة Alzboun، 2017؛ ودراسة Alshiti، 2018؛ ودراسة AlFateh، 2020).

من حيث العينة: اختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة، فقد أجريت بعضها على فئة الأطفال مثل دراستا (Beni Amer، 2014؛ Steinsbekk and Wichstrom and Stenseng and Nesi ؛ and Hygen and Skalicka,2021)، وأخرى على فئة الشباب كدراسة Al Bakkar (2017)، وأخرى على فئة طلبة الجامعات، مثل: دراسات (Akrim and Sulasmi, 2020؛ Alam and Aktar, 2021؛ Allahverdi, 2022؛ Li and Qin, 2022)، وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (Tkacová and Králik and Tvrdoň and JenisováM and Martin, 2022)، من حيث عينة الدراسة وهم طلبة الثانوية العامة.

واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد مشكلة الدراسة وصياغة أبعادها، وكتابة الأدب النظري، والاستفادة من المراجع والمصادر، وتطوير أداة الدّراسة، والاطلاع على منهجيّة الدّراسة، وكيفيّة تحديد عيّنة الدراسة، والتعرّف إلى أساليب المعالجة الإحصائية، ومناقشة النتائج وتفسيرها وفق نتائج الدراسات السابقة، وربط ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج مع نتائج الدراسات السابقة.

وقد تميزت الدراسة الحاليّة بأنّها أول دراسة –في حدود علم الباحثين– جاءت للتعرّف إلى أثر وسائل التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، حيث اختصت هذه الدراسة في الفئة العمرية المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ لمناسبته أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في لواء القويسمة والبالغ عددهم (1025) معلمًا ومعلمةً، وتكوّنت عينة الدراسة من(292) معلمًا ومعلمة في المدارس الثانوية العامة في لواء القويسمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبيّن توزيع أفراد عيّنة الدراسة.

يُلاحظ من الجدول (1) أنّ متغير الجنس اشتمل على (118) من الذكور، و(174) من الإناث، وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات من مستوى الدبلوم (25) معلّمًا ومعلمة، ومن مستوى البكالوريوس بلغ عددهم (179) معلّمًا ومعلمة، ومن مستوى الدراسات العليا بلغ عددهم (88) معلّمًا ومعلمة، وبالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات وفقًا لسنوات الخبرة أقل من (5) سنوات (76) معلّمًا ومعلمة، أما الذين تراوحت خبرتهم

ما بين (5–10) سنوات فبلغ عددهم (74) معلّمًا ومعلمة، وكان عدد الذين تراوحت خبرتهم أكثر من (10) سنوات (142) معلمًا ومعلمة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	%
الجنس	ذكر	118	%40.4
	أنثى	174	%59.6
	المجموع	292	%100
المؤهل العلمي	دبلوم	25	%8.6
	بكالوريوس	179	%61.3
	دراسات عليا	88	%30.1
	المجموع	292	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	76	%26
	5–10 سنوات	74	%25.3
	أكثر من 10 سنوات	142	%48.6
	المجموع	292	%100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، قام الباحثان بتطوير استبانة للكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية، وذلك بالرجوع للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحاليّة مثل، دراسات: (AlShehri، 2018؛ Alshiti، 2018؛ وAlFateh ، 2020)، وتكوّنت الاستبانة بصورتها الأولية من (4) مجالات ذات الأهمية بالنسبة للفئة العمرية المرحلة الثانوية وبواقع (40) فقرة. وبالنظر لكل مجال بالتفصيل، تكوّنت القيم الدينية من (9) فقرات، والقيم الأخلاقية تكوّنت من (9) فقرات، أما القيم الاجتماعية فقد تكوّنت من (12) فقرة، والقيم الجمالية تكوّنت من (10) فقرات، ويُنظر في ذلك الملحق (1).

صدق أداة الدراسة

الصدق الظاهري:

عُرِضت أداة الدراسة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة كلية العلوم التربوية في عدد من الجامعات الأردنية، وعدد من التربويين والمعلمين في وزارة التربية والتعليم؛ للتأكّد من ملاءمة فقرات الاستبانة للمحاور المنتمية إليها، وصياغتها اللغوية، وقد تمّ إجراء بعض التعديلات المقترحة على فقرات الاستبانة كالصياغة اللغوية، وإضافة بعض الفقرات، وحذف أخرى، ودمج القيم الدينية مع القيم الأخلاقية، وقد تمّ إجراء التعديلات اللازمة، وتمثّلت التعديلات المتعلّقة بالصياغة اللغوية بالآتي: الفقرة الأولى المتضمّنة في القيم الدينية والأخلاقية، حيث تمثلت بالآتي: "يتعاملون بتسامح مع بعضهم إذا تصرف أحدهم بشكل خاطئ"، والفقرة الثانية والتي جاءت على النحو الآتي: "يتمسكون بالقيم الدينية: الصدق، وعدم النميمة"، والفقرة الثالثة والتي تمثلت بالآتي: "يتمتعون بصفة حب الخير لبعضهم البعض"، والفقرة السابعة التي تمثلت بالآتي: "ينجزون مهامهم وواجباتهم بإتقان وإخلاص"، والفقرة العاشرة كما يأتي: "يلتزمون بالعمل المفيد ويحتسبون الأجر من الله تعالى"، والفقرة الثانية عشرة المتمثلة بالآتي: "يحترمون خصوصية الآخرين"، والفقرة الثالثة عشرة التي تمثلت بالآتي: "يراعون آداب الحوار"، والفقرة الرابعة عشرة المتمثلة بالآتي: "يتمسكون بالقيم الدينية مثل: الصدق، الامانة، الإخلاص".

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة مجالات و(36) فقرة موزعة بالتفصيل وفقًا للآتي: القيم الدينية والأخلاقية تكوّنت من (14) فقرة، والقيم الاجتماعية تكوّنت من (14) فقرة، والقيم الجمالية تكوّنت من (8) فقرات، ويُنظر في ذلك الملحق (3).

ثبات أداة الدراسة:

تمّ التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وتمّ تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (34) معلّمًا ومعلمة للمرحلة الثانوية، من خارج عينة الدراسة، بفاصل زمني مقداره أسبوعين، وتمّ استخدام معاملات ارتباط بيرسون كما يوضح الجدول (2):

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من الفقرات والمجال بين الفقرات والدرجة الكلية

القيم الدينية والأخلاقية			القيم الاجتماعية			القيم الجمالية		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاستبانة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاستبانة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاستبانة ككل
1	**0.81	**0.71	1	**0.79	**0.78	1	**0.73	**0.68
2	**0.81	**0.77	2	**0.89	**0.82	2	**0.88	**0.81
3	**0.92	**0.91	3	**0.87	**0.84	3	**0.81	**0.70
4	**0.85	**0.81	4	**0.81	**0.79	4	**0.81	**0.71
5	**0.89	**0.86	5	**0.84	**0.79	5	**0.84	**0.68
6	**0.90	**0.87	6	**0.84	**0.80	6	**0.85	**0.78
7	**0.84	**0.77	7	**0.82	**0.78	7	**0.69	**0.72
8	**0.78	**0.71	8	**0.80	**0.82	8	**0.83	**0.82
9	**0.84	**0.85	9	**0.89	**0.89			
10	**0.84	**0.81	10	**0.81	**0.79			
11	**0.81	**0.84	11	**0.84	**0.81			
12	**0.83	**0.83	12	**0.51	*0.445			
13	**0.82	**0.82	13	**0.62	**0.65			
14	**0.78	**0.82	14	**0.77	**0.77			

**** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01) * دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05)**

يُلاحظ من الجدول (2) أنّ معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات القيم الدينية والأخلاقية، تراوحت في معامل الارتباط مع المجال بين (0.78–0.92)، وفي معامل الارتباط مع الاستبانة ككل تراوحت القيم فيها بين (0.71–0.91).

وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات القيم الاجتماعية في معامل الارتباط مع المجال بين (0.89–0.51)، وفي معامل الارتباط مع الاستبانة ككل تراوحت بين (0.445–0.84).

أمّا في القيم الجمالية فقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة الفقرات بين (0.69–0.88)، وفي معامل الارتباط مع الاستبانة ككل تراوحت بين (0.82–0.68).

وتعد جميع القيم السابقة ذات دلالة إحصائيّة، وهذا يدل على ثبات فقرات الاستبانة. وجاءت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) كما في الجدول (3).

الجدول (3): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ ألفا
1	القيم الدينية والأخلاقية	14	0.967
2	القيم الاجتماعية	14	0.955
3	القيم الجمالية	8	0.922
4	الاستبانة ككل	36	0.982

يُلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة بلغت في مجال القيم الدينية والأخلاقية (0.967)، وفي مجال القيم الاجتماعية (0.955)، وفي مجال القيم الجمالية (0.922)، وفي الاستبانة ككل (0.982)، وهذا يدل على وجود درجة من الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، وهي مقبولة لأغراض تطبيق أداة الدراسة الحاليّة.

تصحيح أداة الدراسة:

عتمد الباحثان تدريج (ليكرت) الخماسي لأداة الدراسة، إذ حدد خمسة مستويات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وهي: موافق بشدة وتُعطى الوزن (5)، موافق وتُعطى الوزن (4)، محايد وتُعطى الوزن (3)، معارض وتعطى الوزن (2)، معارض بشدة وتعطى الوزن (1).

وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، تمّ اعتماد طريقة الفئات المتساوية، التي تشير إليها غالبيّة الدراسات السابقة، وكثير من المحكمين، والتي تأتي وفقًا للمعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى للتدريج – الحد الأدنى للتدريج / عدد المستويات المطلوبة

= (5−1) / 3 = (4) / 3 = 1,33

وقد اِستُخدمت المعايير الآتية للحكم على المتوسطات الحسابية:

درجة منخفضة من (1.00–2.33).

درجة متوسطة من (2.34 – 3.67).

درجة مرتفعة من (3.68 – 5.00).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة، وهي على النحو الآتي:

- الجنس: (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي: (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- سنوات الخبرة: (أقل من 5 سنوات، 5– 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المتغيرات التابعة: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات لكل مجال بمفرده وللمجالات ككل، وذلك كما يبيّن الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مرتّبة تنازليًا

رقم	المجال	ترتيب المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	القيم الاجتماعية	1	3.39	0.76	متوسطة
3	القيم الجمالية	2	3.32	0.74	متوسطة
1	القيم الدينية والأخلاقية	3	3.23	0.85	متوسطة
الكلي		3.31	0.74	متوسطة	

يتّضح من الجدول (4) أنّ دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.31)، وبانحراف معياري مقداره (0.74)، إذ حاز مجال القيم الاجتماعية على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.39)، وبانحراف معياري مقداره (0.76) وبدرجة متوسطة، في حين جاء مجال القيم الجماليّة بمتوسط حسابي مقداره (3.32)، وبانحراف معياري (0.74) في المرتبة قبل الأخيرة، ودرجة موافقة متوسطة، وأخيرًا جاء مجال القيم الدينية والأخلاقية بمتوسط حسابي مقداره (3.23)، وبانحراف معياري بلغ (0.85) ودرجة موافقة متوسطة.

وقد تُعزى هذه النتيجة لشعور الطلبة في المرحلة الثانوية بالراحة والسعادة أثناء تواصلهم مع الآخرين، خاصة إذا كانوا أصدقاء غرباء وجددًا، فيمكنهم بذلك التعبير عن آرائهم بكل حرية، دونما وجود قيود وضوابط، فرغبتهم في اكتشاف الذات، وصقل الشخصية قد يولّد لديهم الرغبة في التخلص من قيود الأهل والمجتمع، ويمنحهم الشعور بأنهم قادرون على تحمل مسؤولية أنفسهم وقراراتهم لوحدهم.

وقد تُعزى هذه النتيجة لحاجة الطلبة من الفئة العمرية المتعلقة في مرحلة الثانوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإشباع رغباتهم في التعرف إلى أصدقاء جدد والتواصل معهم، وشغل أوقات فراغهم، وتعزيز شعور الألفة والمحبة بينهم وبين الآخرين، فالجانب العاطفي لديهم يكون بارزًا في هذه المرحلة العمرية.

كما قد تفسر هذه النتيجة لسهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإتقان أغلب فئة المرحلة الثانوية العامة للتطبيقات الحديثة، وقدرتهم على استخدامها بكفاءة وقدرة عالية، وتوافر الهاتف النقال مع أغلبهم الذي سهّل عملية التواصل الاجتماعي، واستخدام تطبيقات حديثة خاصة أنّ الكثير منها مجاني؛ مما يوفر الإمكانات المتاحة لاستخدامها بكل يسر وسهولة، أي أنّها أصبحت عادة لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لهم.

وقد تُعزى هذه النتيجة للعلاقات الاجتماعية وتوطيدها بالنسبة لفئة المرحلة الثانوية التي تعدّ غاية في الأهمية، فهم يرغبون باستمرار في علاقات الصداقة بينهم، ويبذلون جهدًا للحفاظ عليها، وهذا يؤكد أنّ الروابط والعلاقات القوية بينهم قد تتوطد بتبادل الهدايا، وهو الهدف الأول والأهم بالنسبة للطلبة في المرحلة الثانوية، والذي يعزّز باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

فيما يتعلّق بالمجالات منفردة:

بلغ المتوسط الحسابي لفقرات مجال القيم الجمالية ككل (3.32)

وبانحراف معياري مقداره (0.74)، وبدرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (2.83–3.84).

وقد تفسر هذه النتيجة باهتمام الفئة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية بمظهرهم الخارجي، باعتباره أول ما ينظر إليه الأشخاص، وقد يعطي انطباعًا أوليًّا عن شخصية المتحدث، فالاهتمام بالنظافة والترتيب واللباس المرتب يشكّل صورة إيجابية عن الشخص، ويساهم في فتح قنوات اتصال وحديث مع الآخرين، كما أنّ الطبيعة البشرية جُبلت على حبّ الجمال والمظهر الأنيق، والاهتمام بجمال الشخص وترتيبه لنفسه، ونظافة البيئة المحيطة به؛ مما يشكل لديه الشعور بالراحة والثقة بالنفس.

كما قد تُعزى هذه النتيجة للرغبة في تشكيل صورة إيجابية لدى الأشخاص، والبعد عن انتقادهم السلبي، حيث يشكل موضوع النظافة، والترتيب، وتناسق الألوان محورًا رئيسًا في حياة الأفراد، خاصة فئة طلبة المرحلة الثانوية الذين يرغبون في إظهار أنفسهم في أفضل صورة، ويرغبون بمدحِ وإطراءِ الآخرين لهم.

كما أنّ كلمات المدح تؤثر بشكل كبير في طلبة المرحلة الثانوية، ونشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي نشر أغلب الشباب الذي يتبعون هذه المرحلة الثانوية لصورهم الشخصية، ونشطاتهم اليومية، وظهور ما يسمى (الترند)، ومحاولة التقليد والمنافسة للظهور بشكل أجمل؛ حتى يكتسبوا الشهرة، وذلك بإظهار المزايا والجماليات الموجودة في الشخص، سواء أكانت بالجسد، أو باللباس، أو حتى بالأماكن التي يزورونها، أو من خلال حمّال الصوت وغيرها.

وقد أشارت نتائج مجال القيم الدينية والأخلاقية حصوله على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.23)، وبانحراف معياري مقداره (0.85) وبدرجة موافقة متوسطة.

وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات مجال القيم الدينية والأخلاقية ككل (3.23)، وبانحراف معياري مقداره (0.85)، وبدرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (2.96–3.70).

وقد تفسر هذه النتيجة بوعي طلبة المرحلة الثانوية إلى حد ما بالمواضيع الدينية، فهي مكتسبة من الأهل، إلّا أنّ ذلك لا ينفي وجود قصور في طرح البرامج التوعوية لدى تلك الفئة، كما أنَ الانفتاح الكبير على عادات الشعوب الأخرى وتقاليدها، وأنماط معيشتهم دون رقابة؛ قد يسبب عند أغلبهم في بعدهم عن الالتزام الديني، واعتمادهم مبدأ اللهو والمتعة والتسلية في حياتهم اليومية.

كما قد تُعزى هذه النتيجة بأنّ التعاون ما بين الأهل والمدرسة ضعيف، فالاجتماعات مخصصة بمجملها للحديث عن وضع الطالب الدراسي والمستوى التحصيلي، وقد لا يخبر المعلم الأهل عن سلوكات ابنهم من باب عدم الرغبة في التدخل، وأيضًا قد لا يبادر الأهل بالسؤال عن التزام ابنهم الديني وسلوكه الأخلاقي.

وتشكّل المنظومة القيمية أهمية كبيرة في المجتمعات لدى كافة الفئات خاصة طلبة المرحلة الثانوية، فالقيم ترتبط بشخصياتهم وحياتهم، فهم بناة المستقبل، والركيزة الأساسية للنهوض والتطوّر، وضبط مكوّنات الأفراد، أي عدم تغلّب الأمور الوجدانية على العقل، يكون من خلال ضبط سلوك الفرد وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرّف في ضوئها وتشكّل المرجع لديه.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Beni Amer, 2014; Alzbon, 2017; AlFateh, 2020)، واختلفت مع دراستَي (Alshiti, 2018؛ ودراسة Albakkar, 2017).النتائج اللقة بالسؤال الثاني

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟"

ولمعرفة وجود فروق في المتوسطات الحسابية، لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل، وفقًا لتلك المتغيرات، وذلك كما يبيّن الجدول (5):

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وفقًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف
الجنس	ذكر	118	3.52	0.74
	أنثى	174	3.17	0.71
المؤهل العلمي	دبلوم	25	3.55	0.58
	بكالوريوس	179	3.31	0.76
	دراسات عليا	88	3.23	0.75
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	76	3.47	0.76
	5– 10 سنوات	74	3.41	0.75

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف
	أكثر من 10سنوات	142	3.17	0.71
الكلي		292	3.31	0.74

يُلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي، في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وفقًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهريّة، تمّ إجراء تحليل التباين الثلاثي لاستجاباتهم، وذلك كما يوضّح الجدول (6):

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وفقًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	7.00	1	7.00	13.66	*0.00
المؤهل العلمي	1.20	2	0.60	1.17	0.312
سنوات الخبرة	3.36	2	1.68	3.28	*0.039
الخطأ	146.50	286	0.51		
المجموع	160.20	291			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)**

تُشير نتائج الجدول (6) إلى الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تبعًا لمتغير الجنس، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (13.66)، وبمستوى دلالة (0.00) ولصالح المعلمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.52)، مقابل (3.17) للمعلمات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (1.17)، وبمستوى دلالة (0.312).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي، في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تبعًا لمتغير الخبرة، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (3.28)، وبمستوى دلالة (0.039).

ولمعرفة لصالح أي فئات متغير (سنوات الخبرة) تكمن الفروق الإحصائيّة، تمّ إجراء اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما يوضّح الجدول (7):

الجدول (7): نتائج الاختبار البعدي (LSD) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعًا لمتغير: (سنوات الخبرة)

المتغير	فئات المتغير	المتوسطات	أقل من 5 سنوات		5– أقل من 10 سنوات		أكثر من 10	
			الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	**أقل من 5 سنوات**	3.47	–	–			0.301	*0.003
	من 5– 10 سنوات	3.41			–	–	0.234	*0.023
	أكثر من 10 سنوات	3.17	0.301	*0.003	0.234	*0.023	–	–

يُلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تبعًا لمتغير (سنوات الخبرة)، لصالح المعلمين ممن لديهم خبرة تبلغ أقل من (5) سنوات، ومن تبلغ خبرتهم ما بين (5–10) سنوات عند مقارنتهم بمن لديهم خبرة تبلغ (أكثر من 10سنوات).

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في مجالات المقياس فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وفقًا لتلك المتغيرات، وذلك كما يبيّن الجدول (8):

الجدول (8): المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وفقًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	الاحصائي	م1	م2	م3
الجنس	ذكر	العدد	118	118	118
		المتوسط الحسابي	3.45	3.60	3.50
		الانحراف المعياري	0.82	0.75	0.76
	أنثى	العدد	174	174	174
		المتوسط الحسابي	3.07	3.24	3.21
		الانحراف المعياري	0.83	0.74	0.71
المؤهل العلمي	دبلوم	العدد	25	25	25
		المتوسط الحسابي	3.55	3.58	3.52
		الانحراف المعياري	0.67	0.67	0.49
	بكالوريوس	العدد	179	179	179
		المتوسط الحسابي	3.24	3.39	3.31
		الانحراف المعياري	0.86	0.76	0.78
	دراسات عليا	العدد	88	88	88
		المتوسط الحسابي	3.12	3.32	3.29
		الانحراف المعياري	0.85	0.79	0.72
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	العدد	76	76	76
		المتوسط الحسابي	3.44	3.55	3.40
		الانحراف المعياري	0.90	0.74	0.77
	5- 10 سنوات	العدد	74	74	74
		المتوسط الحسابي	3.34	3.46	3.43
		الانحراف المعياري	0.83	0.76	0.77
	أكثر من 10 سنوات	العدد	142	142	142
		المتوسط الحسابي	3.05	3.26	3.23
		الانحراف المعياري	0.80	0.76	0.70
	الكلي	العدد	292	292	292
		المتوسط الحسابي	3.23	3.39	3.32
		الانحراف المعياري	0.85	0.76	0.74

(م1: القيم الدينية والأخلاقية، م2: القيم الاجتماعية، م3: القيم الجمالية)

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

تُشير نتائج الجدول (8) إلى وجود فروق ظاهريّة بين المتوسطات الحسابية لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي، في تكوين المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وفقًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية، تمّ إجراء تحليل التباين المتعدّد لاستجاباتهم، وذلك كما في الجدول (9):

الجدول (9): نتائج تحليل التباين المتعدد في تكوين المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وفقًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	م1	7.54	1	7.54	11.28	*0.00
	م2	7.71	1	7.71	14.09	*0.00
	م3	5.01	1	5.01	9.43	*0.00
المؤهل العلمي	م1	2.13	2	1.07	1.59	0.21

	م2	0.72	2	0.36	0.66	0.52
	م3	0.85	2	0.42	0.80	0.45
سنوات الخبرة	م1	5.60	2	2.80	4.19	*0.02
	م2	2.81	2	1.41	2.57	0.08
	م3	1.60	2	0.80	1.51	0.22
الخطأ	م1	191.20	286	0.67		
	م2	156.45	286	0.55		
	م3	151.91	286	0.53		
المجموع	م1	209.80	291			
	م2	169.65	291			
	م3	160.26	291			

(م1: القيم الدينية والأخلاقية، م2: القيم الاجتماعية، م3: القيم الجمالية)

تُشير نتائج الجدول (9) إلى الآتي:

- فيما يتعلق بمتغير الجنس، فقد تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في جميع المجالات: (القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية)، لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة (11.28، 14.09، 9.43) على التوالي، وبمستوى دلاله بلغ (0.00) لجميع المجالات، ولصالح المعلمين.

وقد تفسّر هذه النتيجة لاهتمام فئة الذكور بوسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر، واستخدامهم لها بشكل يفوق فئة الإناث، وقد يرجع ذلك لانشغالهنّ في العمل خارج المنزل وفي داخله، والتزامهنّ بعدد من الواجبات كتدريس الأبناء والاعتناء بهم، بينما تتوفر الفرصة لدى الذكور بالجلوس فترات أطول ومتابعة الأخبار باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد تُعزى تلك النتيجة أيضًا للمساحة المتاحة للذكور في التواصل والبحث بشكل أكبر من الإناث، فيحصل الذكور خاصة في المجتمعات الشرقية بشكل عام، والأردن بشكل خاص على مساحة واسعة من الحرية، ويسمح لهم بإقامة علاقات دون رقابة متشددة كما هو مع الإناث، وفي بعض المجتمعات المحافظة قد يصل الأمر إلى منع الفتاة من امتلاك الهاتف الذكي، أو أي جهاز قد يسمح لها بالتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى لو امتلكت سيكون عليها قيود في استخدامها؛ مما يجعل للذكور النصيب الأكبر.

كما قد تُعزى هذه النتيجة لميول الذكور بالبحث عن صداقات جديدة، أو محاولة إيجاد فرص عمل، خاصة أنّهم يرغبون بقضاء وقت طويل خارج المنزل للعمل أو للتسلية وقضاء الوقت مع الأصدقاء، كما أنّ العرف المجتمعي لا يحاسب الرجل لو توسع في علاقاته مع الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بينما هناك تشديد على الإناث، وخوف من تكوين علاقات صداقة جديدة حتى لو كانت مع إناث مثلهم؛ للحرص والأمان خاصة في ظل انتشار بعض التطبيقات التي قد تستخدم الصور لأشياء قد تضرّ بسمعتهن، كانتشار الصور، والفبركات، وغيرها (AlFateh, 2020).

- فيما يتعلق بمتغيرات المؤهل العلمي، تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في جميع المجالات: (القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية)، لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة (1.59، 0.66، 0.80) على التوالي، وبمستوى دلالة بلغ أكبر من (0.05) لجميع المجالات.

وقد تُعزى هذه النتيجة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تحتاج لجهد، واستخدامها سهل ومتاح للجميع، ولا يحتاج لدراسة من نوع خاص، حتى إنّ الطلبة في المراحل الأساسية الأولى يمكنهم استخدامها بشكل متقن، فلا فرق بين دارسي التخصصات في كيفية التعامل معها، خاصة بأنّها أصبحت جزءًا مهمًّا في الحياة اليومية، وتُستخدم بشكل كبير ومستمر.

وتشير هذه النتيجة إلى أنّ طلبة المرحلة الثانوية ينظرون إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها وسيلة جيدة للتواصل والحصول على كل ما يحتاجونه بشكل متقارب، وقد يتأثرون بالمرحلة الثانوية أكثر من التخصص، فهم لا يهتمون بالمؤهل العلمي على قدر اهتمامهم باحتياجاتهم، والبحث عن أسهل الطرق للحصول عليها.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات: (هوسن واوقبيبو وجيريدهاران وشام وماركليم وبول، Hosen and Ogbeibu and Giridharan and Cham and Marclim and Paul, 2021)؛ تكاكوفا و كراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن، Tkacová and Králik and Tvrdoň and JenisováM and Martin, 2022)؛ اللهفيردي،(Allahverdi, 2022))، واختلفت مع دراسة كل من: (Alshiti، 2018؛ ودراسة Al Bakkar،2017)

- فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة، فقد تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في مجال: (القيم الدينية

والأخلاقية)، لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة (4.19)، وبمستوى دلالة بلغ (0.02). في حين تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، في المتوسطات الحسابية لمجالَي: (القيم الاجتماعية، والقيم الجمالية)، لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة والبالغة (2.57، 1.51) على التوالي، وبمستوى دلالة (0.08، 0.22).

وقد تم إجراء اختبار المقارنات البعدية لمعرفة الفروق في مجال: (القيم الدينية والأخلاقية،) الذي يعزى إلى متغير: (سنوات الخبرة)، لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، كما يوضّح الجدول (10):

الجدول (10): نتائج الاختبار البعدي(LSD) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لمجال: (القيم الدينية والأخلاقية) لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعًا لمتغير: (سنوات الخبرة)

المجال	فئات المتغير	المتوسطات	أقل من 5 سنوات		5– 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات	
			الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة
القيم الدينية والأخلاقية	أقل من 5 سنوات	3.44	–	–			0.390	*0.001
	5– 10 سنوات	3.34			–	–	0.285	*0.016
	أكثر من10 سنوات	3.05	0.390	*0.001	0.285	*0.016	–	–

يُلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المعلمين ممن لديهم خبرة تبلغ أقل من (5) سنوات، ومن تبلغ خبرتهم ما بين (5–10) سنوات عند مقارنتهم بمن لديهم خبرة تبلغ (أكثر من 10سنوات).

وقد تفسر هذه النتيجة بأنّ الخبرة في الحياة والمدارس تصقل شخصية الفرد، وتجعله قادرًا على مواجهة المشكلات بحكمة ورويّة، فالخبرة الحياتية، والاطلاع على تجارب الآخرين، والانخراط مع مشاكل بعض المقربين، أو الوقوع في مشكلات خاصَة، كلُّ ذلك يؤدي لمعرفة كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، وأخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع أصدقاء في العالم الافتراضي، والتمسك بالمبادئ والقيم بشكل أكبر خاصة كون فئة كبيرة منهم تشكل قدوة لأبنائهم أو للآخرين. كما قد تُعزى هذه النتيجة كون الإنسان كلما تقدم بالعمر زاد التزامًا ووقارًا، خاصَة بأنّ مسؤولياته تحتم عليه التحلي بالأخلاق الحميدة، وإيجاد سمعة طيبة بين المحيطين به، فهو يعي أنّ انتشار أيَ خبرٍ على وسائل التواصل الاجتماعي مشاهد من قبل مئات الآلاف إن لم يكن الملايين، كما أنّه يريد لأبنائه أن يلتزموا بالأخلاق الحميدة، وأن يحسنوا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يحقق لهم المنفعة.

وهذه النتيجة مؤشر قوي لمدى تأثير الخبرة في حياة طلبة المرحلة الثانوية، ومدى وعيهم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة منها بشكل موسع لتحقيق غاياتهم، ومدى معرفتهم بوسائل التواصل الاجتماعي والعوامل التي تؤدي لنجاح استخدامها، وجعلها نقطة قوة في حياتهم كأفراد فاعلين قد تأثروا بشكل واضح بالتكنولوجيا، والقدرة على الحصول على كل ما يرغبون باستخدامها.

وتمكّن المنظومة القيمية الأفراد من تحديد أهدافهم، وقدوتهم، واتخاذ القرارات المتعلقة بهم، ومقدرتهم على مواجهة المستجدّات والتغييرات الحاصلة حولهم، وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تواجههم، ولذلك ترتكز المجتمعات على التشابه في أغلب القيم، وكلّما اتّسع مدى التشابه، ازداد تماسك أفراد المجتمع، أمّا اختلاف المنظومة القيمية فقد يؤدي لإيجاد صراع وخلافات بين أفراد المجتمع الواحد، ويُضعف تماسكه (Abu Ashiba, 2014)

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من(2021؛ تكاكوفا وكراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن، Tkacová and Králik and Tvrdoň and JenisováM and Martin, 2022)؛ اللهفيردي،(Allahverdi, 2022))، واختلفت مع دراستي (Alshiti، 2018؛ Al Bakkar، 2018).

التوصيات والمقترحات:

- الاهتمام بغرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والجمالية في نفوس طلبة المرحلة الثانوية، بإضافة محتوى في المنهاج يدعم هذه القيم، وتوجيه المعلمين للاهتمام بهذا الموضوع بشكل أكبر.
- إيجاد وسيلة تواصل بين أولياء الأمور والمعلمين في المدارس؛ لتزويدهم بواقع سلوك أبنائهم داخل الغرفة الصفية، وتعاملهم مع الآخرين، ومتابعتهم بشكل جدّي ومستمر.
- عقد ندوات توعوية لطلبة المرحلة الثانوية، تختص بكيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وفوائدها وأضرارها.
- عمل كُتيّبات صغيرة تتضمن قصصًا واقعيةً بأسلوبٍ تربوي لأفرادٍ تمكنوا من تحقيق طموحهم من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وآخرين تضرروا من ذلك.
- عقدُ اجتماعاتٍ دورية من قبل المدارس؛ لبيان ضرورة مراقبة آلية استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي، وتوضيح

أهمية القيم، وطرائق معالجة المواقف التي قد تواجه أولياء الأمور مع أبنائهم.

- إجراء بحوث تتعلق بهدف الدراسة باستخدام أدوات كالملاحظة، والمقابلة مع المعلمين ومع الطلبة.

References:

- Abu Ashiba, S. (2014). The reality of the use of social networking sites by the Hashemite University students and its relationship to the value system (Unpublished Master's Thesis). Yarmouk University.
- Akakandelwa, A. K., & Walubi, G. A. (2018). Students Social Media use and its Perceived Impact on their Social life: A case Study of the University of Zambia. The International Journal of Multi-Disciplinary Research, 3(4), 128-1189.
- Albakkar, M. (2017). The use of social media and its impact on values in the Jordanian family. Journal of the Faculty of Arts, 7(77), 161-218.
- Alenezi, W., & Brinthaupt, T. M. (2022). The Use of Social Media as a Tool for Learning: Perspectives of Students in the Faculty of Education at Kuwait University. Contemporary Educational Technology, 14(1), ep340. https://doi.org/10.30935/cedtech/11476
- Alfateh, H. (2020). Identifying social networking sites and their impact on the social values of university students (Facebook as a model) in Sudan. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(16), 37-66.
- AlGhunaim, H. B. S. B. A. (2020). Attitudes of Qassim University students towards the use of electronic social media for educational purposes and obstacles to use: a field study. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 36(1), 301-350.
- Allahverdi, F. (2022). Relationship between perceived social media addiction and social media applications frequency usage among university students. Psychology in the Schools, 59(6), 1075-1087. https://doi.org/10.1002/pits.22662.
- AlShehri, H. (2018). The impact of the use of electronic communication networks on social relations (Facebook and Twitter as a model) (Unpublished Master's Thesis). King Abdulaziz University.
- Alshiti, I. (2018). The impact of using social networks on values among young people: a field study on Qassim University students. Journal of Business Research, 4(40), 103-150.
- Al-Tayyar, F. (2014). Social networks and their impact on values among university students "Twitter as a model". Arab Journal for Security Studies and Training, 61(31), 193-229.
- Alzboun, A. (2017). The degree of impact of digital social networks on the value system of students of Ajloun University College. Jordan Journal of Social Sciences, 10(3), 331-357.
- Amayreh, F. (2016). Contemporary Theory in Sociology. Cairo: Dar Gharib Publishing.
- Anderson, M., & Jiang, J. (2018). Teens, Social Media & Technology. Pew Research Center. https://www.pewresearch.org/internet/2018/05/31/teens-social-media-technology-2018
- Arslan, G., Yiliirim, M., & Zangeneh, M. (2021). Coronavirus Anxiety and Psychological Adjustment in College Students: Exploring the Role of College Belongingness and Social Media Addiction. International Journal of Mental Health and Addiction. https://doi.org/10.1007/s11469-020-00460-4.
- Beni Amer, I. (2014). The effect of mobile phone use on shaping social values among a sample of children in Jordan (Unpublished Master's Thesis). Yarmouk University, Faculty of Education, Jordan.
- Bsharah, M. G., & Abdelrahman, A. G. (2014). The Relationship between the use of Social Networking Sites (SNS) and Perceived level of Social Intelligence among Jordanian University Students: The Case of Facebook. International Journal of Psychological Studies, 6(3), 1-12.
- Hosen, M., Ogbeibu, S., Giridharan, B., Cham, T., Marclim, W., & Paul, J. (2021). Individual motivation and social media influence on student knowledge sharing and learning performance: Evidence from an emerging economy. Computers & Education, 172(1), https://doi.org/10.1016/j.compedu.2021.104262.
- Li, J., & Qin, J. (2022). Effect of Teachers' Knowledge Sharing Behavior on Students' Entrepreneurial Motivation in Social Media Environment. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET), 17(2), 143-157. Kassel, Germany: International Journal of Emerging Technology in Learning. Retrieved May 9, 2022, from https://www.learntechlib.org/p/220483/.
- Miqdadi, K. (2017). The Revolution of Social Networks. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.
- Nandi, N., & Katz, M. (2021). Social Media and Medical Education in the Context of the COVID-19 Pandemic: Scoping Review. New England Journal of Medicine, 7(2), 1-17.

- Steinsbekk, S., Wichstrom, S., Stenseng, F., Nesi, J., Hygen, B., & Skalicka, V. (2021). The impact of social media use on appearance self-esteem from childhood to adolescence – A 3-wave community study. Computers in Human Behavior, 114(1), 1-7, https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106528.
- Tamimi, S. (2018). Internet Culture and Its Impact on Youth. University of Sharjah: Department of Culture and Information.
- Tkacová, H., Králik, O., Tvrdoň, O., Jenisová, M. Z., Martin, R. (2022). Credibility and Involvement of Social Media in Education—Recommendations for Mitigating the Negative Effects of the Pandemic among High School Students. MDPI Journal, 19(5), 2767- 2781. https://doi.org/10.3390/ijerph19052767.